

يَا مُتَفَائِل

(4035)

رُوحُ الْحُسَيْنِ لِزَيْنَبٍ وَرُقِيَّةٍ

28 / 8 / 1431 هـ – 8 / 8 / 2010 م

شَجَرُ الصُّمُودِ عَلَى الْعُهُودِ.. فَضَائِلُ

صِينٌ عَلَى بَيْصِينٍ.. يَا مُتَفَائِلُ

وَجَنَائِنُ الْإِحْسَانِ تَحْمَدُ رَبَّهَا

وَالشَّاكِرُونَ تَوَاصَلُوا وَتَقَابَلُوا

فِصْحُ الْمَشِيئَةِ بِالْمَسِيحِ وَمَرِيَمِ

قِيمُ التَّنْبُهِ يَجْتَلِيهَا الْآمِلُ

وَالْأَنْبِيَاءُ وَنَاسُهُمْ أَمْثَالُنَا

سُبْحَانَ رَبِّي بِالرَّضَى يَتَعَامَلُ

أَرْضُ الْبِنْفَسِجِ وَالنَّسِيمِ وَأَنْفُسِ

مِنْ فَضْلِ طَيْبِهِ يُرَى الْمُتَوَاصِلُ

الْمَعْبُدُ الْحُرُّ الْفَسِيحُ تَفْضُلُ

وَلَدُنْ إِيَّاهِ بِالْجَوَادِ أَنْامِلُ

لَمَعَتْ خَوَاتِمُ جَائِدِ بَوُجُودِهِ

شَعْبَانُ شَعْشَعٍ وَالْمَآبُ تَوَاصِلُ

شَفَّتْ خَلَائِقُ خَالِقٍ فَإِذَا بِهِ

رُوحُ الْحَيَاةِ وَشَوْقُهَا الْمُتَعَادِلُ

أَقُولُ تَسْمِيَةً كَأَدَمَ.. رَبَّ مَا

لَوْنُ الْبِنْفَسِجِ كَالْبِحَارِ.. مُصَاوِلُ

حُورُ الْحُسَيْنِ.. حَدِيثُ جَدِّ خَاتِمِ

وَالنَّهْجِ أَضْوَاءٍ وَيُسْرُ شَامِلِ

فِي كُلِّ حَرْفٍ لِلْعَرَائِسِ سُؤْلِهَا

وَسَمَاءٍ مَطْمَحِهَا.. وَلَسْتُ أَقُولُ

فَرَحُ الْقُلُوبِ.. تُغُورُهُ بِسَوَاطِعِ

تُرَوَى بِحَاتِمِهَا.. وَيَرْضَى الْكَامِلِ

أَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ فِي نَظْرَاتِهِ

شَجَرُ الصُّمُودِ عَلَى الْعُهُودِ.. فَضَائِلِ

الْقَصْدُ مِنْ هَذَا الْوُجُودِ.. تَوَازُنِ

بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوبِ .. يُزَاوِلُ

غَزَلَ الثُّرَابِ مَعَ الثَّمَارِ حَقَائِقُ

وَرَوَى الْحَنِينَ إِلَى الْحَنَانِ .. مَشَاعِلُ

أَبْأَلْفِ عُمَرٍ يَا جَمِيلُ .. سَعَادَتِي

عَنْ وَعَيْهَا لِصُمُودِهَا تَتَنَازَلُ ..!?

أَسْرَى الْحَبِيبُ مُدْرَبًا طَيْرَانَا

صَيْنُ عَلِيٍّ بِيُصِينِ .. يَا مُتَفَائِلُ

ثَمَرَ الْعُصُونِ وَطَيْبِهَا بِنَسَائِمِ

قَالَ الرَّقِيُّ بِهَا كَمَا نَتَسَاءَلُ

وَرَأَيْتُ كَامِلًا يَسْتَعِيدُ حَبِيبَهُ

وَالْأَسْعَدُونَ مِنَ الرُّقِيِّ تَبَادَلُوا

أَبْدَانًا قُطِبَ الزَّمَانِ .. يُقِيمُهُمْ

نَعَمٌ مِنَ الْقَلْبِ السَّلِيمِ .. عَنَادِلُ

وَالْعَنَدَلِيُّ مَعْمَرٌ أَلْحَانُهُ

عِنْدَ اللَّيْلِ إِشَارَةٌ .. وَتَرَاوُلُ

تَمِّمٌ لَنَا أَنْوَارَنَا .. يَا رَبَّنَا

إِخْلَاصُنَا الْأَنْقَى إِلَيْكَ جَدَاوِلُ

أَنْتَ الْبَدِيعُ بِلا جِدَالٍ .. وَاسْتَوَى

رَحْمَانُنَا.. وَالْمَاءُ حَيًّا.. سَائِلُ

قَبْلَ السُّؤَالِ جَوَابُ رَبِّي وَاصِلُ

شَفَتَايَ عَن عَيْنِكَ.. شُكْرُ طَائِلُ

لُقْمَانُ وَالرَّحْمَنُ وَالْجَذْبُ الْمَدَى

وَبِقَلْبِ آدَمَ لِتُرَابِ مَسَائِلُ

مَا مَسَّ طُهْرَ كِتَابِهِ إِلَّا الْأَلَى

بِمَوَاقِعِ الْأَوَّابِ.. حَقًّا وَاصِلُوا

شُعْرَاءُ شَمْسِكَ بِالتَّفَضُّلِ الْهُمُومَا

قِيمَ الْكَوَامِلِ.. وَالسَّخِيُّ الْكَامِلُ

وَالنِّيَّةُ الْعَدْرَاءُ.. مَجْمَعُ أَبْحُرٍ

الرَّعْدُ سَبَّحَ.. وَالْفِضَاءُ بِلَابِلٍ

رُوحُ الْحُسَيْنِ لِزَيْنَبٍ وَرُقِيَّةٍ

إِنَّ الْفِدَاءَ عَلَى الْوَفَاءِ.. مَحَامِلُ

آبُ دَعَانَا لِلرِّيَاضَةِ.. أَسَلَمَتْ

مُقَلُّ الرِّيَاضِ.. وَبُورُنَا وَالْأَهْلُ

الْخَلْقُ.. خَالِقُهُمْ بِهِمْ مُتَكَفِّلٌ

نِعْمَ الْخَلَائِقُ.. وَالغِنِيُّ الْكَافِلُ

وَأَلْتَمَسِ الدُّعَاءَ.. لِأَفْقَرِ الْفُقَرَاءِ

**خَادِمُ الْحَقِّ بِالْخَلْقِ**



# أسعد علي

مرشد الاتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية خارج الوطن العربي